

بزوغ الفكرة الأدبية

إمنا محمد يوسف

ويقال: لاحت الفكرة في الأفق ولاح شعاعها ببارق من وجد وخطوط من صمت قد تتحول إلى كلمات، وترسم ماهية ما نتبني رسمه «رسمه» يمحبره نواتنا، وأقلام تتمسك بهذه الفكرة وتلك، وتؤسس عليها، تؤسس انطلاقاً الشيء الذي نريده أن يخرج من عقولنا، ويرسم «النور» بشكل أو بآخر.. ويرسم وكأنه فتائل الشيء الذي نتبني تدوير ماهية نوره أو «ماهية فلسفاته التابعة له».. ولاحت الفكرة شعاعاً من تبيان الحلم وبقرباً من نداء العقل في ساعة الوجد.. في لحظة الاستسراق وما يحمله هذا من عناوين، «بزوغ الفكرة» (الحالة) وكأنها نداء العقل لشيء من السمو المندمج، سمو عطفها أو وجدها، سمو حالها الموجود في العقول الراقية.

في العقول التي تعي قيمة «الفكرة» تعي عظمة الشيء، المنطق بها، وقوة الشيء الذي يجب أن يحاط بها «وبأجواء انبجائها» إن صح التعبير.. وبأجواء السير المنطوق بها نحو الأعلى.. فعند ولادة الفكرة يجب الانتباه إلى ماهية عظمتها، أو الأقل العظمة التي يمكن أن تدور حولها وتسير منها وإليها.

كل هذا يؤكد أهمية الفكرة، وربما تكون شرارة لشيء عظيم، لشيء يمكن أن يؤسس لشيء ما.. فعند بزوغ أي فكرة لا بد أن نسأل: من أين أتت وكيف لها أن تأتي في هذا التوقيت بالذات؟

كيف لها أن تبلغ ونبوغ معها هذا الشأن أو ذلك؟

كيف تبلور أهمية الاهتمام بها؟ فربما تأتي «الفكرة» وتكون بحاجة إلى من يتبع معها قانون الجاذبية.. «جاذبية الفكرة» بمنطقها العقلاني، وهذا هو محور الشيء الذي يتبني الاهتمام به.

فكم من الأفكار سقطت سهواً، ولو قدر أخذها عين الانتباه.

لكننا رأينا الشيء العظيم في شأنها وفي شأن غيرها.. «شأن غيرها من الأفكار» التي يتبني تدوير حالها، تدوير سبل المنطق التابعة له، وهذا بعد ذاته إنجاز لا يمكن إلا الاعتراف به.

كيف تختارن أغانيك الخاصة وما أهم الأمور التي تجذبك لأدائها؟

في الحقيقة الكلمة هي أول ما يجذبنا لاختيار أغانيك الخاصة، فإذا لم أحب الكلمة فمن المستحيل أن أؤدي الأغنية فهي أول وأهم الأشياء التي تعطي قيمة للأغنية، ومن ثم أنتقل إلى اللحن والتوزيع. لكن دائماً ما تلفت نظري قصة وحكاية الأغنية وفكرتها وأجذب للفتن المغنيتان الذين يختارون أغانيهم بهذه الطريقة.

بالحديث عن حفلك الأخير كيف كان لقاءك بجمهورك على مسرح دار الأوبرا؟

لقاء الجمهور في دار الأوبرا بكل سته له طعمه الخاص والمميز، وداشاً أقول إن الوقوف على خشبة هذا المسرح يقلقني لأنني أشعر بمسؤولية كبيرة اتجاه الجمهور الذي ينتظر سماع هذا الحفل، بالإضافة إلى الخصوصية التي يتمتع بها مسرح دار الأوبرا بسبب الأوقات الطويلة التي أضيئها فيه خلال سنوات دراستنا، فبني بداخلنا رهبة كبيرة اتجاهه، مع احترامي طبعاً لكل المسارح الأخرى.

شهد الحفل إطلاق أغنيتك الجديدة «عم بلم» من الحان الموسيقار سمير كوفياتي وهذا أول لحن يقدمه بعد رحيل الفنانة ميادة سليليس، فهل حثلك ذلك مسؤولية جديدة؟

أشرف ببقية الأستاذ سمير كوفياتي وأبنتي قدمت أغنية من الحانها ولفرحتي الكبيرة بها غنيتها مباشرة في الحفل قبل أن أقوم بتسجيلها، وهذا التعاون شرف كبير لي فالأستاذ سمير والفنانة الراحلة ميادة مبدلت تاريخاً فنياً كبيراً وعريقاً في الأغنية السورية سيقيني حياً في قلوب السوريين بأغنياتهم وبكل ما قدموه.

كيف تختارن أغانيك الخاصة وما أهم الأمور التي تجذبك لأدائها؟

عندما تأخذ شيئاً من قانون «الجاذبية» وتحاول أن تجذب الأفكار القابلة لشيء من الحياة، أو القابلة لشيء من الرقي.. لشيء وأتأخذ أحقيتها من هذا البلوغ أو ذلك، فمن الإبداع الذي يبدأ برماً بفكرة ما، وبوجه لا يمكن إلا الحرص عليه، لا يمكن إلا الانجذاب إليه، والتوقف عند ماهية حدوده، حدود الفكرة البراقة، فكرة الشيء الذي سيحدث مستقبلاً.

«الشيء» الإبداعي» الذي تضيق وتتسع أفقيته بحسب المدى الذي تتضح به الفكرة، وتأتخذ أحقيتها من هذا البلوغ أو ذلك، فعند ظهور إيماءة الفكرة وتحول منطقها إلى شيء يمكن اعتماده والتقدم إلى حيث جوهره وجوهرها النبيل.. جوهرها الفكري ولحظة انبثاقها، وهذا بعد ذاته يستقرى ميزات الفكرة، وإتمام شأنها، إتمام نواقص نصوصها الجزئي والكلي.. فكم من الأفكار تحتاج إلى «نووتن» الجاذبية الفضلى: تحتاج إلى حاضنة عقلانية ومختبر يحدد مداركها هذه الفكرة وتلك، وينبث من حيث جذوتها المتقدة حقاً، من حيث نباهة وقتها الذي يتسع لكل الاحتمالات وكل الاتجاهات.

وهنا تكمن عظمة أي «فكرة» فربما تأتي بداية لبحث علمي جديد يختصر الكثير من أوجاع الإنسانية وربما تأتي بداية لمنهج أدبي جديد تسمى أفكاره استباقية لرحلة ما، لمرحلة تحتاج بالفعل إلى أفكار وهاجة وخلاقة تثبت قدرة العقل البشري على السير إلى الأعلى، وترميز اختصارات الرقي التابعة له.

ترميزها بشيء عظمة الأفكار إذ ما عرفنا كيف نلتقط بعض شعاعها «الضوئي» والفكري» ويعض الأشياء التي تخص ولادة وبلورة الأفكار الخلاقة العظيمة بالفعل وبزوغ شمس الفكرة الأدبية.

من الضروري أن يحمل كل فنان ملتزم جانباً إنسانياً في رسائله الفنية ليندا بيطار لـ «الوطن»: أفضل أن نولي الاهتمام للأغاني التي تحمل الكلمة الأدبية واللحن الجميل واقفنا الموسيقي والغنائي جيد في حال وجدنا الطريقة الصحيحة للإضاءة عليه

مايا سلامي



من صخب الأغاني وضجيجها يشد صوتها الملائكي الرقيق كجوهرة يسقط بريقها بين الزحام، حاملاً معه الدفء والقوة وعبق الأغنية السورية الأصيلة. إنها الفنانة ليندا بيطار صاحبة الصوت الأملسي التي تألق نجمها في سماء الفن الأكاديمي الملتزم الذي اختارته وأخلصت به بعق كلمات أغنياتها وجماليتها الحائنا التي دخلت بها قلوب الجماهير الوفية للفن الرافي والنبيل، فقدت عبر سنوات مسيرتها الفنية العريقة الأغنية الشعبية والتراثية والمعاصرة بتكنة فيروزية مميزة هاربة من حكايا الزمن الجميل.

وبحوار خاص لـ «الوطن» مع الفنانة ليندا بيطار خضنا أكثر بتفاصيل حلقها الأخير وما قدمته من جديد:

بالحديث عن حفلك الأخير كيف كان لقاءك بجمهورك على مسرح دار الأوبرا؟

لقاء الجمهور في دار الأوبرا بكل سته له طعمه الخاص والمميز، وداشاً أقول إن الوقوف على خشبة هذا المسرح يقلقني لأنني أشعر بمسؤولية كبيرة اتجاه الجمهور الذي ينتظر سماع هذا الحفل، بالإضافة إلى الخصوصية التي يتمتع بها مسرح دار الأوبرا بسبب الأوقات الطويلة التي أضيئها فيه خلال سنوات دراستنا، فبني بداخلنا رهبة كبيرة اتجاهه، مع احترامي طبعاً لكل المسارح الأخرى.

شهد الحفل إطلاق أغنيتك الجديدة «عم بلم» من الحان الموسيقار سمير كوفياتي وهذا أول لحن يقدمه بعد رحيل الفنانة ميادة سليليس، فهل حثلك ذلك مسؤولية جديدة؟

أشرف ببقية الأستاذ سمير كوفياتي وأبنتي قدمت أغنية من الحانها ولفرحتي الكبيرة بها غنيتها مباشرة في الحفل قبل أن أقوم بتسجيلها، وهذا التعاون شرف كبير لي فالأستاذ سمير والفنانة الراحلة ميادة مبدلت تاريخاً فنياً كبيراً وعريقاً في الأغنية السورية سيقيني حياً في قلوب السوريين بأغنياتهم وبكل ما قدموه.

كيف تختارن أغانيك الخاصة وما أهم الأمور التي تجذبك لأدائها؟

في الحقيقة الكلمة هي أول ما يجذبنا لاختيار أغانيك الخاصة، فإذا لم أحب الكلمة فمن المستحيل أن أؤدي الأغنية فهي أول وأهم الأشياء التي تعطي قيمة للأغنية، ومن ثم أنتقل إلى اللحن والتوزيع. لكن دائماً ما تلفت نظري قصة وحكاية الأغنية وفكرتها وأجذب للفتن المغنيتان الذين يختارون أغانيهم بهذه الطريقة.



أحببت مؤخراً حلاً في تونس حديثنا عن هذه التجربة وما الذي أضفناه لك؟

حفل تونس كان إضافة مهمة لمسيرتي الفنية لكونه أقيم ضمن مهرجان مهم لاجتماع المبدعات حيث التقيت بأديبات من الوطن العربي واليونان وأحييت الحلقة الغنائية الجديدة في هذا المهرجان، وبالتأكيد هذه التجربة أضفنا في الكثير بأبني غنيت أيضاً إلى جانب موسيقيين تونسيين فكانت حفلة جميلة عكست عراقية الجمهور التونسي الذي يحب سورية وشعبها وترانها.

هل هناك صعوبات في نمط الغناء الملتزم الذي اخترتيه؟ وما هي إن وجدت؟

أبرز الصعوبات هي شركات الإنتاج فمعظم الأغاني التي نصورها تكون من إنتاجنا الشخصي بالتعاون مع أصدقاء من كتاب وملحنين وهذا الشيء صعب جداً لأننا نحس أن نطرح اليوميات وكما من الأغنيات، لكن بالكاتب فهذه المواهب حاضرة دائماً، ولبننا مليء بطاقات الإبداع ولواقفنا الموسيقي والغنائي جيد جداً في حال وجدنا الطريقة الصحيحة للإضاءة عليه.

أحببت مؤخراً حفل إطلاق مبادرة «دفنانا» وسبق لك أن شاركت المايسترو طاهر مامللي بحفلة الوجه لدعم مرضى سرطان الثدي، فكم هي مهمة هذه المشاركات الإنسانية بالنسبة لك؟ وما هو ضروري أن يوظف الفن لخدمة القضايا الإنسانية؟

من الضروري أن يحمل كل فنان ملتزم جانباً إنسانياً في رسائله الفنية وأنا أحد أنه من واجبي الحضور في مثل هذه المبادرات لأن هذا الشيء يضيف في الكثير ويجعلنا جميعاً متحدين لتواجه هذه الصعوبات التي تمر بها البلاد.

تتعلم من تجاربك وتصلح أخطاءك وخاصة أن علك خلق لتعلم وأنت تفتح علك وتدعم ذكائك لتصل إلى ما تريد فوجود الشمس والرياح في مكان مناسب يمنحك الكثير من القوة لتلتقط الفرص وتدمجها مع القدرة على الفعل. عاطفياً: أمور جيدة جداً واليوم نتكلم عن وجع من تحب ولتعاتب أصدقاءك وأهلك.

تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان فكل الإسرار وتعلم الاندثار واحذر المصروف الإضافي واستنطع عما تستطيع من مصاريف زائدة كالفراغية أو التغيرات غير الضرورية. عاطفياً: لو كنت عازياً فقد تفكر بالارتباط أو الزواج فالحب مسيطر عليك لذلك اصغ لقلبك.

٤٠,٨% من الفئة العمرية بين ١٦ و٢٥ سنة زوّار معرض الشارقة للكتاب الإعلان عن إنشاء المنطقة الحرة للنشر في الشارقة أمام الدول العربية والأجنبية

الوطن



أسدل الستار أمس على الدورة ٤١ المعرض الشارقة للكتاب بعد نشاطات مكثفة على كل الأصعدة، حيث سجل للعام الثاني على التوالي، تاريخ أكبر معرض عالمي للكتاب على مستوى بيع وشراء حقوق النشر، وضع فيها الثقافة العربية في صدارة المشهد العالمي، فتح خلالها أن يحول الإمارة إلى ملتقى لتقافات العالم وقضاء لحوا الفكر والفن والإبداع والمعرفة، مستضيفاً ٢,١٧ مليون زائر من دولة: ٥٤,٢% من الرجال، ٤٥,٨% من النساء، ٤٠,٨% الفئة العمرية بين ١٦ و٢٥ سنة، و٣٥,١% من الفئة العمرية بين ٢٦-٤٥.

وجسد المعرض رسالته في بناء أجيال جديدة من القراء، حيث استقبل على مدار ١٢ يوماً ٢١٨ ألف طالب وطالبة، مثل المعرض لهم وجهة ثقافية سنوية مهمة لتزويد مكتباتهم بجديد الإصدارات العربية والأجنبية، وحشدت لالتقاء بكتابهم المفضلين، والشخصيات المؤثرة، من مبدعين، وأدباء، وصانعي محتوى.

وأخذ المعرض الذي احتفى هذا العام بإيطاليا ضيف شرف في دورته ٤١، الجمهور إلى المعنى الجوهري لشعار فعالياته (كلمة للعالم)، حيث وجه رسالة للنشر في كل مكان، أكد فيها أن الكتب ليست لهواة الأدب والتاريخ والفكر وحسب، وإنما هي لكل من له اهتمام، وكل صاحب هوية ثقافية، فقد جمع المعرض نخوة السينما العرب، ونجوم الغناء، وحتى نجوم وكبار الرياضيين، واضعاً الثقافة في مكانها الحقيقي المرتبط بحياة الناس وقعاظاتهم وممارساتهم لتفاصيل عيشهم اليومي.

ومن إبراهيموفيتش والنجم العالمي شاروخان، والنجم المصري أحمد السقا، والممثل المصري كريم عبد العزيز، والطرب السعودي عيادي الجوهري، وضع المعرض وجهه أمام كل هذه النجوم والشخصيات العالمية ليحليهم إلى المعارف والكتب التي تتناول الفكر، الفن، والموسيقى، والدراما، والرياضة ويكشف لهم أنه (إذا كنت مهتماً بشيء.. يعني مهتماً بالكتب).

ووضع المعرض، الذي احتفى بالبروفيسور الموزع السوداني يوسف فضل الحسن، شخصية العام الثقافية، حاصدي كبرى الجوائز الأدبية، وكبار الأدباء والمفكرين والمترجمين في حوار متواصل على مدار أيامه، حيث استضاف الكاتب السريلانكي شيهان كاروناتالكا الفائز بجائزة البوكر العالمية للرواية لعام ٢٠٢٢، والروائي واسيني الأعرج، والكاتب الروائي أحمد



خولة المجيني المنسق العام لمعرض الشارقة الدولي للكتاب

مراء، والشاعر سلطان العميمي، والشاعرة خلود العجلا، وغيرهم الكثير من الأدباء والمفكرين والمثقفين.

وسلط المعرض هذا العام الضوء على التجربة الإفريقية في الأدب، واحتفى بأدباء المهجر المعاصرين، ببرنامج فعاليات خاصة استضافت خلالها كتاباً وأدباء، كما فتح المجال أمام زواره ليطلعوا بعمق على تاريخ وراهن المشهد الثقافي الإيطالي، فلم تكن الكتب الإيطالية والأدباء الإيطاليون حاضرين، وحسب، وإنما كان الفن والطبي والأزياء، والموسيقى، حاضرة بسلسلة عروض وأنشطة متواصلة.

وأكد المعرض جهوده الكبيرة في تعزيز مكانة الشارقة مركزاً لقيادة قطاع النشر الإبداعي، حيث استضاف الكاتب السريلانكي شيهان كاروناتالكا الفائز بجائزة البوكر العالمية للرواية لعام ٢٠٢٢، والروائي واسيني الأعرج، والكاتب الروائي أحمد

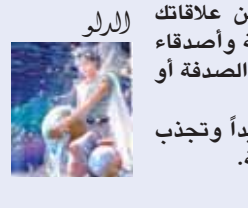
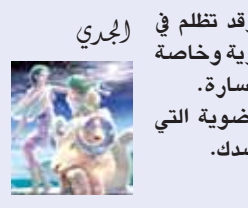
سهيلات وخدمات نوعية تجسد تفردها في المنطقة والعالم، فاستقطبت ٢٦ دار نشر تتطلع لتوسيع أعمالها في دولة الإمارات والخليج والمنطقة، بينها دور نشر من مصر، وسورية، ولبنان، والأردن، والهند، وبريطانيا، والمغرب، والجزائر، وتونس، وغيرها من الدول العربية والأجنبية.

وقدم المعرض نموذجاً في دعم المكتبات وتفعيل أثرها في صناعة المعرفة في الإمارات، إذ وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ونما وازدهر، وأتمر منجزات كبيرة كان آخرها، تصدر معرض الشارقة الدولي للكتاب معارض الكتاب العالمية للمرة الثانية على التوالي.

وقالت خولة المجيني، منسقة عام معرض الشارقة الدولي للكتاب: «قدمت فعاليات دورة العام الجاري من المعرض تجربة متكاملة استقطبت الزوار جميع أرجاء الدولة والمنطقة والعالم، وجذبت نجوم عالم الأدب والسينما والفن والرياضة للمشاركة في برنامج المعرض الثقافي، وما هذا الإقبال الجماهيري الكبير إلا دالة على مكانة معرض الشارقة الدولي للكتاب وبوره في تعزيز تجارب الزوار بجميع أعمارهم وجنسياتهم».

برجك اليوم 11/16

نجلاء قبياتي



الأسر
أنت اليوم مشرق وتفكر بتغيير نمط أنت اعتدت عليه أو تفكر بتجربة شيء جديد وربما تعيش نوعاً من أنواع امتحان القوى وقد تقوم ببعض التغييرات الجريئة والحاسمة.

الأسر
عاطفياً: استغل ميزاتك في الحوار لتشرح وجهة نظرك واستفد من محبة المحيط لك.

العزلة
تعود على التناهي قبل الوثوق في الآخرين وقد تظلم في بعض المواقف أو تفقوه ببعض المكلمات الغفوية وخاصة في اجتماع أو وسط صداقات ما يعرضك للخسارة.

العزلة
عاطفياً: أنت متعب من كل الممارسات الفوضوية التي تحصل حولك وقد تفاجأ بأصدقائك يقفون ضدك.

الميزان
أوقات ممتازة ومناسبات وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل حولك مرح وتسلية وأصدقاء قدامي تعود لرؤيتهم أو تستعيدهم بحكم الصدفة أو الحاجة.

الميزان
عاطفياً: أنت تتمتع بجاذبية وتكسب بتأييد وتجذب الفرص الجيدة لتحسن في أمورك العاطفية.

الموت
قد تدخل نقاشات غير مجدية فلو كنت تتمنى النجاح قلل من كلامك الغفوي ومن صراحتك ولا تعالج مشاكلك بالعصبية والقلق بل بالحكمة والحنان والابتسامة.

الموت
عاطفياً: لاحظ أن العداينة قد تسكن وتصبح أكثر حساسية من المعتاد ممن حولك.

الحيل
أنت تمتاز علاقاتك بشركائك ورؤسائك لتشرح وجهة نظرك وتناقش بطريقة صحيحة وتحاول أن ترى الضروري والمهم فأتحت احتاج لأصدقاء تلق بهم لتتكلم عما يضايقك وتشرح ماذا يجري داخلك.

الحيل
عاطفياً: مشاعرك واضحة ما يجعلك محبوباً من الطرف الآخر ومنفتحاً على من حولك.

الشور
قد تدخل في تفاصيل لست تحتاجها أو مواجهات لا تتركك فتن أكثر هدوءاً وربما تعيش لحظات عصبية وتصلح أخطاءك وأنا أحد أنه من واجبي الحضور في مثل هذه المبادرات لأن هذا الشيء يضيف في الكثير ويجعلنا جميعاً متحدين لتواجه هذه الصعوبات التي تمر بها البلاد.

الشور
عاطفياً: أمور جيدة جداً واليوم نتكلم عن وجع من تحب ولتعاتب أصدقاءك وأهلك.

المجوزة
تتعلم من تجاربك وتصلح أخطاءك وخاصة أن علك خلق لتعلم وأنت تفتح علك وتدعم ذكائك لتصل إلى ما تريد فوجود الشمس والرياح في مكان مناسب يمنحك الكثير من القوة لتلتقط الفرص وتدمجها مع القدرة على الفعل.

المجوزة
عاطفياً: أمور جيدة جداً واليوم نتكلم عن وجع من تحب ولتعاتب أصدقاءك وأهلك.

السرطات
تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان فكل الإسرار وتعلم الاندثار واحذر المصروف الإضافي واستنطع عما تستطيع من مصاريف زائدة كالفراغية أو التغيرات غير الضرورية.

السرطات
عاطفياً: لو كنت عازياً فقد تفكر بالارتباط أو الزواج فالحب مسيطر عليك لذلك اصغ لقلبك.



شهر جيد للأمور المحيطة لأنك تسعد للتغيير والتقدير والتعاطف من المحيط العملي وخاصة أنك تترك انطباعاتاً جيداً لدى الآخرين وتوصف تصرفاتك بالذكاء. عاطفياً: قد تجد التعاطف إذا تحدثت عن مشاكلك مع أشخاص تحبهم وتتق بهم ويحفي أن تعبر عن نفسك.

أشخاص أكثر إلى جانبك يقرون مواهبك ويمنحوك المحبة والتواصل والتعاطف فأعط الفرصة لمن يبحث لإثبات محنته فقد لا تترك أهمية أحساسك أنك مدعوم بمحبة الآخرين حتى تحتاجهم.

عاطفياً: أنت تسيطر على أمورك وتتحكم في حياتك بذلك المنقد وتذاك الحد وسرعة بديهتك.

أنت تحتاج لمضاغة جهودك للتغلب على الإحباط ومن ثم بذل المحاولات الجادة للخروج من هذه الأزمة وبقدر وسأل من التفاصيل في كل صغيرة وكبيرة ولكن ابتعد عن النقد وتفصيل الأخطاء لمن حولك كي لا تكسب أعداء لست تحتاجهم. عاطفياً: اختلافات صغيرة في الرأي حول أمور سطحية لا تثبت أن تتطور لتصبح عصبياً في شرح وجهة نظرك.

الانشغالات كثيرة والمساعدا قليلة وعلى الأغلب تأخذ دوام أحد الزملاء حولك فاليوم للمسؤوليات الإضافية مع ضعف المشاركة من الآخرين فننظف وقتك وواجباتك حسب أولوياتك.

عاطفياً: قد تخطط للأمور العائلية أو الشخصية بالحب والمودة والتعاطف والدعم من المحيط.